DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1476
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

أسلوب الاستفهام في سورة البقرة (دراسة دلالية نحوية)

خضير علي بشارات
البريد الالكتروني: Yousaf_bsharat@hotmail.com

الملخص
يتناول البحث أسلوب الاستفهام في سورة البقرة، ويوضح أهم الأنماط التي جاءت بها أدوات الاستفهام المختلفة، وبيان المعاني التي قد تخرج إليها على سبيل المجاز والتي تفهم من السياق، ويقدم البحث تحليل السياقات اللغوية التي وردت فيها تلك الأدوات، وينتهي البحث بالخاتمة التي سنتناول فيها أهم النتائج التي توصَّل إليها الباحث من خلال الدراسة واستقصاء أدوات الاستفهام في آيات سورة البقرة.

الكلمات المفتاحية: الاستفهام، سورة البقرة، الأغراض البلاغية، أدوات الاستفهام.

The Interrogative Style in Surat Al-Baqarah (A semantic and grammatical study)

Khudair Ali Bsharat
Email: Yousaf_bsharat@hotmail.com

ABSTRACT
The research studies the interrogative style in Surat Al-Baqarah, explaining the most important patterns in which the various interrogative tools appeared and explains the meanings that may be derived from the metaphor which are understood from the context. The research presents an analysis of the linguistic contexts in which these tools appeared. The research ends with a conclusion that discusses the most important results the researcher reached through the study and investigation of interrogative tools in Surat Al-Baqarah.

Keywords: Interrogation, Surat Al-Baqarah, rhetorical purposes, interrogative tools.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1476
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

المقدمة

يعد القرآن الكريم المعجزة الخالدة، لما يتميز به من الفصاحة والبلاغة، لذا وجدت من الأهمية بمكان دراسة جانب من جوانب هذا الكتاب العظيم، فتناولت أحد الأساليب الإنشائية وهو الاستفهام، وقمت بتطبيقه على سورة البقرة لما لها من فضائل ومعجزات على حياة الإنسان، حيث أنها تعد من أطول السور وأكثرها استخداما لأسلوب الاستفهام وأدواته، فمن خلال هذا الأسلوب يتمكن القارئ من فهم مراد الله -عز وجل- في آياته، وتفسيرها بما يتناسب مع الموضع الذي نزلت فيه.

مشكلة البحث

يشتمل القرآن الكريم على الكثير من الأساليب، فهي تعين القارئ على الفهم ومعرفة آيات القرآن بشكل يتناسب مع أجواء الآية المقصودة، فيعد أسلوب الاستفهام أحد هذه الأساليب التي يحتاجها القارئ، ليتعمق في بلاغة النصوص القرآنية واستنباط الدلالات البلاغية، لذا يمكن القول أنَّ **مشكلة البحث تدور حول السؤال الآتي:** ما هو أثر دراسة أسلوب الاستفهام في سورة البقرة من حيث التفسير والتوضيح؟ **من ذلك تنتج الأسئلة الآتية:** ما الاستفهام؟ ما أدوات الاستفهام الواردة في السورة؟ ما الأغراض البلاغية التي خرجت إليها أدوات الاستفهام؟ ما إعراب أدوات الاستفهام في سورة البقرة؟

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث أنَّه تناول أسلوب الاستفهام في سورة البقرة، لذلك نستطيع فهم الاستفهام وأدواته والأغراض التي خرجت إليها من خلال سياق النص القرآني، وهذا يعطي زيادة في الإقناع والتأثير وفيه إثارة للقارئ حيث يشده التفكير، ليمحص الحقيقة ويصل إليها بسهولة ويسر.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى الوقوف على أشكال أسلوب الاستفهام التي وردت في سورة البقرة، ويتتبع الباحث الأدوات الاستفهامية، وبيان الأغراض والمعاني البلاغية التي تحملها، كما ويوضِّح الصور الإعرابية التي جاءت فيها تلك الأدوات.

منهج البحث

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الاستقرائي، حيث عاد إلى آيات سورة البقرة وتتبع فيها أدوات الاستفهام، حيث قام بإحصاء عدد المرات التي وردت فيها الأدوات في السورة، إضافة إلى المنهج التحليلي، ليفسر الآيات من الناحية البلاغية والدلالية لأدوات الاستفهام وإعرابها.

خطة البحث

قام الباحث بتقسيم الدراسة **إلى مبحثين**: يتناول في **المبحث الأول** مفهوم الاستفهام وأدواته كما بينت كتب النحو والبلاغة، وأهم المعاني البلاغية التي تخرج إليها الأدوات على سبيل المجاز والتي تفهم من السياق، **أما المبحث الثاني** يعرض فيه دراسة تطبيقية لأدوات الاستفهام في سورة البقرة، وتحليل السياقات البلاغية واللغوية التي وردت فيها تلك الأدوات، ثم ألحقتُ المبحثين بجدول إحصائي لرصد أدوات الاستفهام وعدد تكرارها، ودوَّنتُ أهمَّ ما توصلت إليه من نتائج أفرزتها الدراسة، وأخيرا كانت قائمة المصادر والمراجع.

الدراسات السابقة.

هناك الكثير من الدراسات التي تناولت موضوع الاستفهام سواء في الشعر أو في القرآن الكريم، ومنها:

1- دراسة زين الأفندي (2011م)، الاستفهام في سورة النحل دراسة تحليلية تداولية أفعال الكلام، تتناول الدراسة تعريف التداولية والاستفهام وأفعال الكلام، وعرضت البيانات وتحليلها، وبيَّنت أدوات الاستفهام في السورة وعرضها بشكل مفصل.

2- دراسة يسمينة العباسي (2020م)، أسلوب الاستفهام في سورة النمل، تتناول الاستفهام بين الاصطلاح واللغة، وأنواع الاستفهام والبعد الدلالي له في السورة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1476
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

3- دراسة ريسا نورفراستوي (2016م)، أساليب الاستفهام في سورة البقرة، تناولت التحليل البلاغي للاستفهام في السورة من حيث أدواته والأغراض التي تخرج إليها وبيان صيغها الإعرابية.
4- دراسة حميدي زينب (2014م)، الاستفهام في القرآن الكريم سورة الملك أنموذجا، تتناول الاستفهام وأدواته، وبيان الأغراض المجازية التي تخرج إليها.
5- دراسة إبراهيم أحمد (2017م)، أسلوب الاستفهام في شعر راشد حسين دراسة نحوية، تتناول أسلوب الاستفهام بالدراسة والتحليل، حيث أدوات الاستفهام ودلالاتها وإعرابها.

المبحث الأول: مفهوم الاستفهام

الاستفهام لغة:

الاستفهام نمط تركيبي من الجمل الإنشائية الطلبية، فهو طلب العلم عن شيء لم يكن معلوما أصلا، إذ هو مشتق من الفعل (فهم)، يقول ابن منظور: الفهم معرفتك الشيء بالقلب (ابن منظور، 2003م، ج7، ص183) أي فهمه فهْما وفهَما وفهامة، علمه وفهمه، وفهمت الشيء عقلته وعرفته، فهَّمت فلانا وأفهمته وتفهم الكلام، فهمه شيئا بعد شيء، ورجل فهم، أي سريع الفهم، يقال: أفهمه الأمر وفهمته إياه: أي جعله يفهم، واستفهمه: سأله أن يفهم، يرى (ابن قتيبة، 1963م، ص360) واستفهمته: أي سألته، ويفهم من ذلك أن الاستفهام في اللغة: هو طلب الفهم ولا يختلف عن تعريف النحويين، إذ يعني طلب الفهم، ويذكر السيوطي (السيوطي،1979م، ج1، ص294) أن الاستفهام هو: طلب الفهم، غير أنَّ ابن فارس قد جعل الاستفهام والاستخبار شيئا واحدا (ابن فارس، 1964م، ص181) إذ يقول: الاستخبار طلب خبر ما ليس عند المستخبر وهو الاستفهام، ثم يقول: وذكر ناس أنَّ بين الاستخبار والاستفهام أدنى فرق، قالوا: وذلك أولى الحالين الاستخبار، لأنك تستخبر، فتجاب بشيء فربما فهمته، وربما لم تفهمه، فإذا سألت ثانية، فأنت مستفهم، فتقول: أفهمني ما قلته لي، قالوا: والدليل على ذلك أنَّ البارئ يوصف بالخُبر ولا يوصف بالفهم، أما الثمانيني فيقول: استعلام واستخبار واستفهام إذا وقع ممن لا يعلم، فإن وقع ممن يعلم بما لا يسأل عنه قيل: تقرير وتوبيخ وتبكيت، وكل ما في القرآن بلفظة الاستفهام هو من باب هذا القسم، لأن الله لا يجوز أن يستفهم ولا يستخبر ولا يستعلم، ويجوز أن يوبخ و يقرر ويبكت (الثمانيني، ص355)، أما في معجم الوسيط: ففهمه فهما أحسن تصوره، جاد استعداده للاستنباط، ويقال: فهمت عن فلان، وفهمت منه، فهو فاهم وهو فهم، وتفهم الكلام: فهمه شيئا فشيئا، استفهم من فلان عن أمر: أي طلب منه أن يكشف عنه، و(الفهم): حسن تصور المعنى وجودة استعداد الذهن للاستنباط (مصطفى، 1992م، ج2، ص704).

الاستفهام اصطلاحا:

من أنواع الإنشاء الطلبي: وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة (عتيق، 2009م، ص88)، وهو طلب معرفة اسم الشيء، أو حقيقته أو عدده أو صفة لاحقة به (يعقوب، 1988م، ص51)، وتتنوع أساليبه وتتعدد أدواته ومعانيه ودلالاته، ولهذا تكثر استعمالاته، والاستفهام والاستعلام والاستخبار بمعنى واحد (ابن يعيش، ج8، ص15)، ولا يختلف اثنان على دور اللغة في ترجمة الفكر، وهي تعكس الجانب العلمي في الحياة حيث تدفع الكلمة، لتكون في خدمة العمل، وتصبح أداة للممارسة، وهكذا المبدع حيث يعرض آراءه وأفكاره (إبراهيم ، 1999م، ص2)، فالاستفهام من أهم الأساليب التي تحرك مشاعر المستمعين ويحرص الأدباء على توفيرها في أعمالهم حتى لا تكون على وتيرة واحدة فتفقد تأثيرها، ويكون الاستفهام بحروف معينة وأسماء محددة وظروف معروفة لكل منها معنى خاص إضافة إلى المعنى الأساسي الذي وضعت من أجله وهو الاستفهام والسؤال (ابن جني، 1990م، ص137)، واستعمال الأدوات يخضع لأنظمة نحوية حددتها كتب النحو، وعدم معرفتها يؤدي إلى الوقوع في الخطأ عند الاستعمال، أو عند الإجابة عن بعض الأسئلة، وأكثر ما يوقع في الخطأ هو الجهل بخصائصها ودلالة كل منها وعدم معرفة نظام تركيبها اللغوي والسؤال عن المفرد (التصور) ويكون بتوجيه السؤال نحو واحد في كل الجملة ولا يتوجه نحو الإسناد بين الفعل وفاعله، أو بين المبتدأ والخبر، كما هو السؤال عن النسبة (التصديق) الذي يرغب فيه السائل معرفة مدى تحقيق النسبة بين طرفي الجملة، لذلك هو يستفهم عنها، ويسمونه التصديق وهو طلب تعيين الثبوت، أو الانتقاء في مقام التردد. (السكاكي، 1983م، ص308)، أما التوناني فيرى أن الاستفهام: هو طلب الحصول على صورة الشيء في الذهن بأدوات مخصوصة (توناني، 2010م، ص79)، ويرى الهاشمي أن الاستفهام: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل، أو لم يكن مؤكدا لمعرفته عددا وصفة ونوعا وجودة (الهاشمي، 2017م، ص95)، وذلك بأداة من إحدى أدواته المعروفة والتي تنقسم بحسب الطلب إلى ثلاثة أقسام:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1476
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

أ-ما يُطلب به التصور تارة والتصديق تارة أخرى، وهو: الهمزة.
ب-ما يُطلب به التصديق فقط، وهو: هل.
ت-ما يُطلب به التصور فقط، وهو بقية ألفاظ الاستفهام.

أدوات الاستفهام ودلالاتها

والاستفهام وظيفة لغوية تُؤدى بأدوات محددة، لكل منها معنى خاص، زيادة على المعنى الأصلي الذي وُضعت له، وهو الاستفهام، وتلك الأدوات على النحو الآتي:

الهمزة:

فأما همزة الاستفهام فهي حرف مشترك يدخل على الأسماء والأفعال، لطلب تصديق، نحو: أزيد قائم؟، أو تصور، نحو: أزيد عندك أم عمرو؟ (المرادي، 1973م، ص30)، وتساويها (هل) في طلب التصديق الموجب لا غير، فالهمزة أعم، وهي أصل أدوات الاستفهام، ولأصالتها استأثرت بأمور منها: تدخل على الإثبات وعلى النفي وتمام التصدير على الفاء والواو وثم (ابن هشام، 1999م، ج1، ص22)، كما ويجوز حذفها فيستوي في ذلك ورود (أم) بعدها وعدم ورودها.

إنَّ الهمزة أكثر استعمالا وتصرفا في أدوات الاستفهام من بقية الأدوات، ولعل هذا التفرد هو ما جعلها تختص بأحكام ليست في غيرها، ولعل ذلك يعود إلى أنها تستعمل للاستفهام عن مضمون الكلام، أي عن صحة نسبة المسند والمسند إليه، وهو ما يُسمى بالتصديق ثم إنها تستعمل لطلب التعيين بالتصور (السكاكي، 1983م، ص308)، وهو من خصائص الهمزة على أنَّ الأداة (هل) عند كثير من النحويين تختص بالاستفهام عن مضمون الجملة فقط (الأوسي، 1988م، ص118)، ثم إنَّ الهمزة قد تختص ببعض المعاني المجازية التي يخرج إليها الاستفهام في كثير من كلام الناس ولا يُراد منه الجواب، وإنما يُراد به التقرير.

تأتي (أم) بعد همزة التصور متصلة، أي أنَّ الكلام ما بعدها يكون داخلا في حيز الاستفهام السابق عليها، وقد يستغنى عن ذكر المعادل، مثل: أزيدا كافأت أم عليا؟ أزيدا كافأت؟ والتقدير: أم عليا (عتيق، 2009م، ص91)، وإن جاءت (أم) بعد همزة التصديق أو بعد (هل) فإنها تكون منقطعة، وتكون بمعنى (بل)، ويكون ما بعدها غير متعلق بالاستفهام الذي سبقه.

هل:

حرف موضوع لطلب التصديق الإيجابي، فلا يفيد التصديق السلبي، فلا يقال: هل لم يعد وليد؟ ولا يفيد التصور، فلا يقال: هل وليدا رأيت؟، لأن تقديم الاسم يشعر بالتصور، ولا يقال: هل وليد مسافر أم سعيد؟ ،إذا أريد بـ (أم) المتصلة، أي التي ما قبلها وما بعدها لا يستغني بأحدهما عن الآخر (النادري، 1997م، ص928)، وتختلف (هل) عن (الهمزة) في أمور أحدهما: أنَّ (هل) تخصص المضارع بالاستقبال نحو: هل تتأخر؟، فلا يقال: هل تقوم الآن؟، ثانيهما: أنه يراد بالاستفهام بها النفي، ولذلك دخلت (إلا) على الخبر بعدها، نحو قوله تعالى: "هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ" (الرحمن، 60)، والثالث: أنها قد تأتي بمعنى قد، وذلك مع الفعل، نحو قوله تعالى: "هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا" (الإنسان، 1).

هي حرف استفهام مختصة بطلب التصديق الإيجابي، فلا يستفهم بها عن النسبة في الإثبات، فلا يذكر معها المعادل ولا تدخل على النفي والشرط (معوض، 2008م، ص51)، وتحول المضارع إلى المستقبل، فهي كالسين وسوف، تخلِّص المضارع للاستقبال.

مَن:

هي اسم استفهام مبني على السكون، يستفهم به عن العاقل (ابن جني، 1990م، ص137)، مذكرا أو مؤنثا، مفردا أو مثنى أو مجموعا، ويعرب حسب موقعه في الجملة، فهو اسم يطلب به تعيين العقلاء، وتعيين العاقل يحصل بالعلم (السكاكي، 1983م، ص313)، أي بذكر اسم المسؤول عنه، مثل: في جواب: من هذا؟ هذا علي أو محمد مثلا، كما يحصل بالصفة، أي بذكر صفة من صفات المسؤول عنه، كقولنا في جواب السؤال السابق، من هذا؟ هذا معلم أو طبيب أو صديق مثلا (عتيق، 2009م، ص93).

من ذا:

اسم استفهام على اعتباره كلمة واحدة للعاقل، مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر، حسب موقعه في الجملة (يعقوب، 1986م، ص204) وقد يعد مركبا من (مَن) الاستفهامية و(ذا)، وهي إما أن تكون اسما موصولا أو اسم إشارة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1476
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

ما:

استفهامية بمعنى: أي شيء، يطلب بها شرح الاسم، نحو: ما الكهرباء؟ أو حقيقة المسمى، نحو: ما القمر؟ (الحمد، 1993م، ص300)، وإذا جُرَّت بحرف الجر (من، إلى، عن، على، في، الباء، حتى، اللام) حُذفت ألفها وبقيت الفتحة دليلا عليها.

و(ما) تختص بما لا يعقل كونها اسما (الزجاجي، 1986م، ج2، ص54)، فهي اسم استفهام، يستفهم به عن غير العاقل، وعن صفات العاقل (الرماني، 1973م، ص86)، وهي استفهامية لها ثلاث صور: إما مفردة أو مقرونة بـ (ذا) فتعدان كلمة واحدة، أو كلمتين، كلمة واحدة، كقولنا: ماذا فعلتَ؟ أو هما كلمتان، فإن تلاهما فعل كانت (ذا) موصولية، كقولنا: ماذا تفعلُ؟ أي ما الذي تفعلُ؟ (مصطفى، 2018م، ص215)، وإن تلاهما اسم فهي اسم إشارة، مثل: ماذا التهاونُ؟ أي ما هذا التهاونُ؟ فألفها تحذف عندما تسبق بجر، مثل قوله تعالى: "عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ" (النبأ، 1)، وتعود ألفها إذا تلاها (ذا) فتقول: عمَّاذا تسألُ؟

ماذا:

اسم استفهام عن غير العاقل، نحو: ماذا قرأتَ؟ و(ذا) في (ماذا) مركبة تركيبا مزجيا مع (ما) فهما اسم واحد ذو جزأين (النادري، 1997م، ص929)، وقد يُحتمل أن تكون (ذا) اسم موصول وأن تكون مركبة مع (من) أو (ما) تركيبا مزجيا نحو: من ذا رأيتَ؟ وماذا أكلتَ؟ ولك في هذه الحالة حرية الاختيار فتجعل (مَن) و(ما) وحدهما اسم استفهام فتكون (ذا) اسم موصول، أو تجعل (مَن ذا) مركبة و(ماذا) مركبة فهما اسم استفهام فلا يكون ثمة اسم موصول (ابن عصفور، 1971م، ج2، ص478)، فهي لفظ مركب من (ما) استفهامية و(ذا) الموصولية التي يليها الفعل، نحو: ماذا أكلتَ؟ فجملة (أكلتَ) لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول، كذلك هي لفظ مركب من (ما) الاستفهامية و(ذا) اسم الإشارة التي يليها اسم، نحو: ماذا العمل؟ (يعقوب، 1988م، ص600).

كم:

اسم استفهام بمنزلة كيف وأين، وتكون اسما فاعلا ومفعولا وظرفا (سيبويه، 1988م، ج2، ص156)، ويبنى عليها إلا أنها لا تصرّف تصرُّف يوم وليلة، فهي كناية عن عدد، إذ يطلب بها تعيين العدد، لذلك أتى بها عُقَيب أبواب العدد (ابن عصفور، 1998م، ج2، ص141)، فهي استفهامية وتستدعي جوابا وهي مبنية لأنها تضمَّنت معنى حرف الاستفهام وهو الهمزة، ويرى المرادي أنها اسم لعدد مبهم الجنس والمقدار وليس مركبة خلافا للكسائي والفراء (المرادي، 1973م، ص261)، فهي عندهما مركبة من كاف التشبيه و(ما) الاستفهامية محذوفة الألف لدخول الجار (ابن هشام، 1999م، ج1، ص210) وسكنت ميمها لكثرة الاستعمال ولثقل الكلمة بالتركيب، و(كم) لها قسمان، استفهامية وخبرية، أما الاستفهامية فلا خلاف في اسميتها.

كيف:

اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع أو نصب حسب موقعها في الجملة، يُستفهم بها عن حالة الشيء (يعقوب، 1988م، ص 558)، نحو: كيف صحتك؟ وهذا هو الأصل في استعمالها، ولها الصدارة في الكلام، وما ذكره (ابن جني، 1990م، ص137) أنها من الظروف.

أي:

ويطلب بها تعيين أحد المتشاركين في أمر يعمهما (عتيق، 2009م، ص95)، نحو: "وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا" (مريم، 73)، أي أنحن أم أصحاب محمد؟ وعلى هذا يسأل (بأي) عن العاقل وغير العاقل وعن الزمان والمكان والحال والعدد على حسب ما تضاف إليه، ولذا فهي تأخذ معناها مما تضاف إليه (الهاشمي، 2017م، ص102)، فإن أضيفت إلى ما تفيده (ما) أخذت حكمها وإن أضيفت إلى ما تفيده (متى، أو كيف) أو غيرهما أخذت معناها.

فـ (أي) اسم استفهام مُعرب يُستفهم به عن العاقل وغيره، ويُطلب بها تعيين الشيء، ولا يُستعمل إلا مضافا (يعقوب، 1988م، ص177).

متى:

اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه (يعقوب، 1988م، ص610)، يتعلق بخبر مقدَّر إذا تلاها اسم، نحو: قوله تعالى: "مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ؟" (البقرة، 214) وبخبر الفعل الناقص، إذا أتى بعدها هذا الفعل، نحو: متى كان زيد صائما؟ وبالفعل التام، إذا جاء بعدها هذا الفعل، نحو: متى ذهبت إلى البحر؟ وقد سمع في كلام العرب دون قياس إدخالهم (حتى أو إلى) حرفي الجر إلى (متى) فقالوا حتى متى؟، وإلى متى؟ (الحمد، 1993م، ص311)، فهو اسم استفهام مبني على الظرفية الزمانية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1476
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

أيان:
موضوعة للاستفهام، ويطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة (الهاشمي، 2017م، ص101)، وتكون في موضع التهويل والتفخيم دون غيره، كقوله تعالى: "يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ" (القيامة، 6) أي في أي وقت سيكون يوم الدين وهو يوم القيامة؟ (الصابوني، 2004م، ج3، ص426)، حيث يسأل الكافر على سبيل الاستهزاء والتكذيب متى يكون هذا اليوم؟

أنَّى:
اسم استفهام بمعنى (كيف)، نحو أنَّى فعلت هذا؟، أو بمعنى (من أين) نحو قوله تعالى: "قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا" (آل عمران، 37)، فـ (أنى) في محل نصب على الظرفية (الحمد، 1993م، ص90)، وتارة بمعنى (متى)، نحو: أنَّى جئت؟ أو أنَّى تجيء؟ (عتيق، 2009م، ص95).

أين:
تكون استفهاما (الزجاجي، 1986م، ج2، ص34)، فهي اسم استفهام، ظرف يستفهم به عن المكان الذي حلَّ فيه الشيء، نحو: أين أخوك؟ (الغلاييني، 1999م، ج1، ص142)، وإذا سبقته (مِن) كان سؤالا عن مكان بروز الشيء، نحو: من أين قدمت؟

أغراض الاستفهام.
عرفنا أنَّ الاستفهام في الأصل هو طلب العلم بالشيء الذي لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة، ولكن قد تخرج تلك الأدوات عن معانيها الأصلية إلى معان أخرى على سبيل المجاز، تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال، ومن هذه المعاني الأخرى الزائدة التي تحتملها ألفاظ الاستفهام وتستفاد من السياق.

النفي: وذلك عندما تجيء لفظة الاستفهام للنفي لا لطلب العلم بشيء كان مجهولا (عتيق، 2009م، ص96)، نحو قوله تعالى: "أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ" (الزمر، 19)، وهذا بمعنى لا تستطيع أن تنقذ من في النار يا محمد (الصابوني، 2004م، ج3، ص66).

التعجب: وذلك عندما يكون المستفهم عنه مثيرا للعجب والدهشة عند المتكلم (يوسف، 2000م، ص18) نحو قوله تعالى: "فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا" (مريم، 29) أشار الواحدي إلى غرض الاستفهام في هذه الآية وهو التعجب (الواحدي، 1430هـ، ج14، ص239)، أي لم تجبهم وأشارت إلى عيسى، ليكلموه ويسألوه (الصابوني، 2004م، ج2، ص187)، أي قالوا متعجبين: كيف نكلم طفلا رضيعا لايزال في السرير يغتذي بلبان أمه؟

التمني: وذلك عندما يكون السؤال موجها إلى من لا يعقل، وعندما يكون بعد الأداة بعيد المنال مستحيلا، وهو طلب أمر محبوب يُرجى حصوله: إمَّا لكونه مستحيلا وإمَّا لكونه ممكنا غير مطموع في نيله (يعقوب، 1988م، ص270)، نحو قوله تعالى: "فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا" (الأعراف، 53)، أي هل لنا اليوم شفعاء يخلصوننا من عذاب الله؟

التقرير: هو حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه إثباتا ونفيا، لغرض من الأغراض (عتيق،2009م، ص99)، على أن يكون المقرر به تاليا لهمزة الاستفهام، فتقول: أفعلت؟ إذا أردت أن تقرره أن الفعل كان منه.

التهويل والتعظيم: وذلك بالخروج بالاستفهام للدلالة عن صفات حميدة نبيلة أو التفظيع والتفخيم، لشأن المستفهم عنه لغرض من الأغراض (عتيق، 2009م، ص105)، نحو قوله تعالى: "الْقَارِعَةُ (1) مَا الْقَارِعَةُ (2) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (3) (القارعة، 1-3)، يؤكد ابن كثير على الاستفهام هنا حيث يُراد به تعظيم وتهويل يوم القيامة (ابن كثير، 1999م، ج8، ص468)، فهو يعظم أمرها، ويهوّل شأنها.

التحقير: عندما يخرج الاستفهام، ليعبر عن وضاعة المستفهم عنه لدى المتكلم (يوسف، 2000م، ص18)، فهو يعبر عن ضآلة المسؤول عنه وصغر شأنه مع معرفة المتكلم أو السائل به (عتيق، 2009م، ص100)، نحو قوله تعالى: "أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولا" (الفرقان، 41)، أي يقول المشركون بطريقة السخرية والتحقير: أهذا الذي بعثه الله إلينا رسولا؟ (الصابوني، 2004م، ج2، ص314).

الاستبطاء: وهو عد الشيء بطيئا في زمن الانتظار، وقد يكون محبوبا منتظرا، ولهذا يخرج الاستفهام فيه عن معناه الأصلي للدلالة على بُعد زمن الإجابة عن بُعد زمن السؤال، وهذا البعد يستلزم الاستبطاء (عتيق،2009م، ص100)، نحو قوله تعالى: "مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ" (البقرة، 214).

الاستبعاد: وهو عد الشيء بعيدا حسّا أو معنى (عتيق، 2009م، ص101)، وقد يكون منكرا مكروها غير منتظر أصلا، وربما يصلح المحل الواحد له وللاستبطاء، وعلى هذا قد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1476
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

استبعاد السائل للمسؤول عنه، سواء أكان البعد حسّيا مكانيا، نحو قول شوقي وهو منفيّ: أين شرقُ الأرضِ من أنْدَلُس؟ (شوقي، ج2، ص171)، أو بعدا معنويا كمن يقول لمن هو أعلى منه منزلة: أين أنا منك؟

الإنكار: قد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على أنَّ المستفهم عنه أمر منكر عرفا أو شرعا (عتيق، 2009م، ص102)، فهو يأتي لينكر على المخاطَب صدور عملٍ غير صحيح منه، نحو قوله تعالى: "أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ" (الأنعام، 40)، ينكر على الكافرين أنهم يدعون غير الله ليكشف عنهم الضر.

التسوية: وتأتي الهمزة للتسوية المصرح بها، نحو قوله تعالى: "وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ" (الأنبياء، 109)، أي وما أدري متى يكون ذلك العذاب؟ ولا متى يكون أجل الساعة؟ (الصابوني 2004م، ج2، ص240)، فهو واقع لا محالة لكن لا علم لي بقربه أو بعده.

الأمر: يخرج عن معناه الأصلي ليدل على الأمر، نحو قوله تعالى: "فَهَلْ مِن مُّدَّكِر" (القمر، 15)، هذا إشارة إلى أنَّ الاستفهام هنا يُراد به الأمر (البغوي ،1997م، ج7، ص429)، أي هل من متعظ بمواعظه؟ فهو يأمرهم بالاتعاظ به والأخذ بأوامره وترك ما ينهى عنه.

النهي: وقد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى النهي، أي إلى طلب الكفّ عن الفعل على وجه الاستعلاء (عتيق، 2009م، ص107)، نحو قوله تعالى: "أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ" (التوبة، 13)، أي لا تخشوهم فالله أحقّ أن تخشوه (الصابوني، 2004م، ج1، ص444)، أتخافونهم فتتركون قتالهم خوفا على أنفسكم منهم؟ فالله أحق أن تخافوا عقوبته إن تركتم أمره.

تلك هي أهم المعاني الزائدة التي قد يخرج إليها الاستفهام عن معناه الحقيقي، لأدائها عن طريق قرائن تستفاد من سياق الكلام.

المبحث الثاني: دراسة أدوات الاستفهام في سورة البقرة

بعدما قمنا بدراسة المبحث الأول والذي شمل على دراسة معنى الاستفهام وأدواته والأغراض المجازية التي تخرج إليها، سنحاول في هذا المبحث تقديم عرض مفصل لجمل الاستفهام الواردة في سورة البقرة.

سيوضح المبحث أدوات الاستفهام المستخدمة في السورة وهي (الهمزة، ما، كيف، كم، مَن، هل، متى، أنَّى)، فسنتناولها حسب ترتيبها داخل السورة، فقد استخدمت هذه الأدوات مع الأفعال والأسماء والحروف بصور مختلفة، فيطلب بها التصور أو التصديق أو التعيين مع أم والهمزة كما سنشاهد ذلك من خلال تتبع الأدوات والتعليق عليها خلال الدراسة، في حين سنقدم جدولة إحصائية لتوضيح عدد المرات التي تكررت فيها كل أداة داخل السورة مع بيان النسب المئوية لكل منها مقارنة مع غيرها من الأدوات.

أولاً: الهمزة.

وردت أداة الاستفهام (الهمزة) داخل سورة البقرة في اثنين وثلاثين (32) موضعا، وأخذت الصور الآتية:

الصورة الأولى: الهمزة + الفعل الماضي.

تكررت هذه الصورة في خمس (5) آيات وهي كما يلي:

1- قال تعالى: "إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيهِم ءَأَنذَرتَهُم أَم لَم تُنذِرهُم لَا يُؤمِنُونَ" (البقرة، 6)، هنا الهمزة حرف استفهام للتسوية مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، والهمزة والفعل الذي دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع خبر (دعكور، 1998م، ص349)، فهي تفيد تسوية الفعلين، فعله كان أم لا، وفي هذه الآية نرى أن الاستفهام للتسوية، لأن أنذرتهم أم لم تنذرهم كانوا لا يؤمنون، أي سواء حذرتهم يا محمد من عذاب الله وخوفتهم منه أم لم تحذرهم، فهم لا يصدقون بما جئتهم به، فلا تطمع في إيمانهم ولا تذهب نفسك عليهم حسرات، فالآية توضح غلو الكافرين في كفرهم وطغيانهم وعدم الاستعداد للإيمان، فجاءت الهمزة للتسوية المصرح بها (عتيق، 2009م، ص105)، فهم يعلمون مسبقا أنهم أنذروا ومع ذلك أصروا على كفرهم وعنادهم، ولهذا يجيء الاستفهام هنا للدلالة على أن إنذار الرسول وعدمه بالنسبة لهم سواء، ومن أجل ذلك خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي ليؤدي معنى مجازيا بلاغيا هو التسوية .

2- قال تعالى: "قُل أَتَّخَذتُم عِندَ ٱللَّهِ عَهدا فَلَن يُخلِفَ ٱللَّهُ عَهدَهُۥ" (البقرة، 80)، الهمزة حرف للاستفهام، يخرج عن معناه الحقيقي إلى المعنى المجازي، ليفيد التوبيخ والإنكار (يوسف، 2000م، ص22) وهذا واضح من حديث الله -عز وجل-أي قل لهم يا محمد: موبخا ومنكرا عليهم حديثهم، عندما قالوا لن ندخل النار إلا أياما قلائل، أي هل أعطاكم الله العهد والميثاق على ذلك؟ والهمزة حرف مبني لا محل له من الإعراب.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1476
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

3- قال تعالى: "أَم كُنتُم شُهَدَاءَ إِذ حَضَرَ يَعقُوبَ ٱلمَوتُ إِذ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعبُدُونَ مِن بَعدِي" (البقرة، 133)، "أم" هي المنقطعة التي بمعنى "بل"، وهمزة الاستفهام، أي "بل" أكنتم شهداء؟ والاستفهام للإنكار والنفي، والخطاب جاء لليهود الذين يزعمون أنهم على ملة إبراهيم –عليه السلام– ومن بعده يعقوب، وأنهما كانا على اليهودية، أي أكنتم شهداء حين احتضر يعقوب وأشرف على الموت وأوصى بنيه باتباع ملة إبراهيم؟ (الصابوني، 2004م، ج1، ص79)، والمعنى لم تكونوا شهداء.

4- قال تعالى: "أَم حَسِبتُم أَن تَدخُلُواْ ٱلجَنَّةَ وَلَمَّا يَأتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَواْ مِن قَبلِكُم" (البقرة، 214)، "أم" عاطفة منقطعة بمعنى "بل" وبعدها همزة الاستفهام محذوفة والتقدير (بل أحسبتم؟) والاستفهام خرج إلى الاستنكار والتوبيخ، وهذا معناه أي: أظننتم يا معشر المؤمنين أن تدخلوا الجنة بدون ابتلاء أو بدون امتحان أو بدون اختبار؟ (الصابوني،2004م، ج1، ص112).

5- قال تعالى: "أَوْ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا" (البقرة، 259)، أو حرف عطف، الكاف حرف تشبيه وجر، الذي اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير: أرأيت كالذي مر على قرية؟ (ياقوت، ج1، ص467)، وهنا يقدم مثلا لمن أراد الله هدايته، والمعنى: ألم ينته إلى علمك كذلك مثل الذي مرَّ على قرية وقد سقطت جدرانها على سقوفها، وقال الرجل الصالح: كيف يحيي الله هذه البلدة بعد خرابها؟ فهو يقول ذلك: استعظاما لقدرة الله وتعجبا من حال تلك المدينة وما هي عليه من الخراب والدمار (الصابوني، 2004م، ج1، ص136)، وكيف يحييها الله -عز وجل- بعد موتها؟

الصورة الثانية: الهمزة + الفعل المضارع.

وردت همزة الاستفهام في هذه الصورة في إحدى عشرة (11) آية، سنوردها مرتبة حسب ذكرها في آيات السورة.

1- قال تعالى: "وَإِذَا قِيلَ لَهُم ءَامِنُواْ كَمَا ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤمِنُ كَمَا ءَامَنَ ٱلسُّفَهَاءُ أَلَآ إِنَّهُم هُمُ ٱلسُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعلَمُونَ" (البقرة، 13) الهمزة حرف استفهام، وهو مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وقد خرج عن معناه الأصلي إلى المعنى المجازي الذي يُفهم من سياق الآية، فعندما قيل للمنافقين: آمنوا إيمانا صادقا لا يشوبه نفاق ولا رياء كما آمن أصحاب محمد وأخلصوا في أيمانكم وطاعتكم لله، (الصابوني، 2004م، ج1، ص28) قالوا: أنؤمن كما آمن السفهاء؟ لذلك جاء الاستفهام على سبيل الإنكار مع السخرية والاستهزاء.

2- قال تعالى: "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ" (البقرة، 30)، نرى أنَّ حرف الاستفهام في هذه الآية وهو الهمزة قد خرج عن معناه الأصلي إلى معنى آخر على سبيل المجاز وهذا واضح من خلال الحديث عندما قالت الملائكة لله -عز وجل-: كيف تستخلف في الأرض من يفسد فيها بالمعاصي؟ لذا جاء الغرض من الاستفهام الإنكار فهم يقولون على سبيل استنكارهم لخلافتهم وممزوج ذلك بالتعجب (يوسف، 2000م، ص20) والاستعلام والاستكشاف.

3- قال تعالى: "أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ" (البقرة، 44)، جاءت همزة الاستفهام في سياق الآية، لتؤدي الغرض المجازي وهو الإنكار، أي: كيف بكم يا أهل الكتاب أن تأمروا الناس بالبر وتنسوا أنفسكم؟ وأنتم مع ذلك تتلون الكتاب وتعلمون ما فيه على مَن قصر في أوامر الله، فالله -سبحانه وتعالى -يخاطبهم على سبيل إنكار أعمالهم وهذا مشوب بالتوبيخ والتقريع والتعجب.

4- قال تعالى: "وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ" (البقرة، 61)، الهمزة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، فقد خرج عن معناه الأصلي إلى المجازي، إذ يقصد به الإنكار، فموسى -عليه السلام- أنكر على بني إسرائيل عندما طلبوا منه استبدال ما هو أدنى بالنفيس، وهذا الإنكار ممزوج بالتوبيخ والتعجب (يوسف، 2000م، ص21).

5- قال تعالى: "وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً ۖ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ" (البقرة، 67)، الهمزة حرف استفهام للإنكار حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب (يوسف، 2000م، ص21)، أي: ينكر على قوم موسى -عليه السلام-جوابهم الوقح لنبيهم عندما أمرهم أن يذبحوا بقرة، فردوا عليه وقالوا: أتتخذونا هزوا؟ فهم يسخرون منه وجعلوه محل استهزاء.

6- قال تعالى: "وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ" (البقرة، 76)، الهمزة للاستفهام الاستنكاري، حرف مبني على الفتح لا محل

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1476
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

له من الإعراب، وخرج إلى المعنى المجازي، ليفيد أنَّ المنافقين من اليهود ينكرون ويعتبون على من يخبر أصحاب محمد -صلى الله عليه و سلم- بما بيَّن الله لهم في التوراة من صفات محمد -عليه السلام- (الصابوني، 2004م، ج1، ص58)، وتكون الحجة للمؤمنين عليكم في الآخرة في ترك أتباع الرسول الكريم مع العلم بصدقه.

7- قال تعالى: "وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ" (البقرة، 80)، "أم" هي المنقطعة بمعنى "بل" وهمزة (مصطفى، 2018م، ص117) وحرف الاستفهام مبني لا محل له من الإعراب، جاءت للتقرير والتقريع، والتقدير: أي: بل أتكذبون على الله؟ فتقولون عليه ما لم يقله (الصابوني، 2004م، ج1، ص59).

8- قال تعالى: "أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ" (البقرة، 108)، "أم" بمعنى "بل" والهمزة للاستفهام الإنكاري حرف مبني لا محل له من الإعراب، وهي تفيد الانتقال من جملة إلى أخرى، أي: بل أتريدون يا معشر المؤمنين أن تسألوا نبيكم كما سأل قوم موسى نبيهم من قبل؟ (الصابوني، 2004م، ج1، ص70)، فهو ينكر عليهم تصرفهم وفعلهم، فـ"أم" هنا جاءت منقطعة وتدل على انتقال من الكلام السابق إلى الاستفهام فتكون بمعنى "بل" الانتقالية، ويسميها النحاة منقطعة (مصطفى، 2018م، ص115) والاستفهام ملازم بعدها.

9- قال تعالى: "قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ" (البقرة، 139)، الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، فهو ينكر على اليهود والنصارى الذين يحاجون المسلمين في الله مع إقرارهم بأنَّه ربهم، أي أتجادلون في شأن الله زاعمين أنكم أبناء الله وأحباؤه، وأنَّ الأنبياء منكم دون غيركم؟

10 -قال تعالى: "أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ" (البقرة، 140)، "أم" منقطعة بمعنى "بل" والهمزة للاستفهام الإنكاري، وهي حرف مبني لا محل له من الإعراب، وكأنَّه يقول: أتقولون أنَّ الأنبياء كانوا قبل نزول التوراة والإنجيل هودا أو نصارى؟، فالاستفهام جاء لينكر عليهم قولهم، فهو يفيد الإنكار مع التوبيخ والتقريع.

11- قال تعالى: "أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ" (البقرة، 266)، الهمزة للاستفهام الإنكاري، وهو لإنكار الوقوع، أي بمعنى النفي، والمعنى لا يود أحدكم أن تكون له جنة، ومجيء النفي على صيغة الاستفهام على ذلك النحو، لتأكيد النفي، وبيان أن الأمر في ذاته غير معقول، بحيث لو سئل عنه أي عاقل لأجاب بنفيه، والهمزة هي حرف مبني لا محل له من الإعراب، دخلت على الفعل المضارع فـ(أيود أحدكم؟) جملة مستأنفة مسوقة لضرب مثل آخر لنفقة المرائين والمانين، وهذا معناه أيحب أحدكم أن تكون له حديقة غناء فيها من أنواع النخيل والأعناب والثمار والشيء الكثير؟ (الصابوني، 2004م، ج1، ص 140)، فأصابته الشيخوخة فضعف عن الكسب وله أولاد صغار لا يقدرون على الكسب أيضا، فأصاب تلك الحديقة ريح عاصفة شديدة معها نار فأحرقت الثمار والأشجار أحوج ما يكون الإنسان إليها (ابن كثير، 2022م، ج1، ص 362)، فجاء الاستفهام، لينكر على المرابين والمنافقين ما يقومون به من نفقات رياء الناس لا ابتغاء مرضات الله، فالذي ينفق ماله رياء الناس أطفأ الله نوره وأذهب بهاء عمله وأحبط أجره.

الصورة الثالثة: الهمزة + حرف + فعل مضارع.

تكررت هذه الصورة في سورة البقرة اثنتي عشرة (12) مرة، سنتناولها على النحو الآتي:

1- قال تعالى: "قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ ۖ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ" (البقرة ، 33)، الهمزة حرف استفهام مبني لا محل له من الإعراب، خرج هنا الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى المجاز، ليؤدي معنى التقرير التوبيخي (يوسف، 2000م، ص20)، لأن ذلك القول واقع لا محال والملائكة لا يعلمون وقوعه ولا ينكرونه، أي قال الله للملائكة: ألم أنبئكم بأني أعلم ما غاب عنكم في السماوات والأرض؟

2- قال تعالى:" أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ" (البقرة، 44)، الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والاستفهام للإنكار، فالله -عز و جل- ينكر على أحبار اليهود أفعالهم عندما يدعون الناس إلى الخير وهم يتركونه ولا يفعلونه (الصابوني، 2004م، ج 1، ص44) وهم يقرؤون التوراة و فيها صفة محمد -صلى الله عليه و سلم- أي أفلا تفقهون أن ذلك العمل قبيح فترجعون عنه؟، فجاء الاستفهام الإنكاري مشوب بالتوبيخ والتقريع والتعجب.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1476
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

3- قال تعالى: "أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ" (البقرة، 75)، هذه الألف، ألف الاستخبار، تجري في كثير من المواضع مجرى الإنكار والنهي، إذ لم يكن معها نفي (الزجاج، 2004م، ج1، ص142)، وكأنه أيأس المؤمنين من الطمع في إيمان هذه الفرقة من اليهود، فالله-عز وجل-يخاطب المؤمنين وبقول: أترجون من اليهود أن يسلموا ويدخلوا في دينكم؟ وقد كانت طائفة من أحبارهم وعلمائهم يتلون كتاب الله جليا ويغيرونه بالتبديل والتأويل من بعد ما عقلوه (الصابوني، 2004، ج1، ص58)، فالاستفهام يقصد به الإنكار عليهم، إذ طمعوا في استجابة اليهود لدعوة الحق بعدما علموا فساد نفوسهم وسوء أحوالهم.

4- قال تعالى: "وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ" (البقرة، 76)، الاستفهام خرج عن معناه الأصلي إلى المجازي بقصد الإنكار (يوسف، 2000م، ص22)، أي تنكر طائفة من أهل الكتاب ما تقوم به طائفة أخرى منهم، فهم يظهرون الإيمان لأصحاب محمد -ﷺ- عند الاجتماع بهم، وعندما لم يكن عندهم أحد من غير أهل دينهم قال بعضهم لبعض: أتظهرون لهم الإيمان سيكون ذلك حجة لهم عليكم؟ (الصابوني، 2004م، ج1، ص58) أفلا تكون لكم عقول، لتتركوا ما هو حجة عليكم؟

5- قال تعالى: "أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ" (البقرة، 77)، الهمزة حرف استفهام مبني لا محل له من الإعراب، خرج عن معناه الأصلي إلى المجازي، ليفيد التقرير الممزوج بالتوبيخ وقيل للإنكار (يوسف، 2000م، ص22)، فهو يوبخ اليهود على عدم إيمانهم وعلى سلوكهم المسلك المشين وكأنهم يغفلون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون من أقوال وأفعال (الصابوني، 2004م، ج1، ص58).

6- قال تعالى: "أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ" (البقرة، 85)، الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري الممزوج بالتوبيخ، فهو يوبخ أثناء حديثه اليهود، لأنهم جمعوا بين الكفر والإيمان، أي أفتؤمنون ببعض آيات التوراة وتكفرون ببعض؟ حيث الكفر بجزء من الكتاب هو كفر بكله (الصابوني، 2004م، ج1، ص61)، ولذلك عقب على ذلك بالجزاء لمن يعمل ذلك وهو الذل والهوان.

7- قال تعالى: "مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (البقرة، 106)، الهمزة للاستفهام التقريري (درويش، 2003م، ج1، ص155)، وهنا بمعنى أنك تعلم أيها المخاطب أنَّ الله عليم حكيم قدير، لا يصدر منه إلا كل ما هو خير.

8- قال تعالى: "أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الله لَهُ مُلْكُ السماوات والأرض وَمَا لَكُمْ مِّن دُونِ الله مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ" (البقرة، 107)، الهمزة للاستفهام التقريري، أي أنَّكم تعلمون أن الله قدير وتعلمون أنه مالك السماوات والأرض بما يجري بهما من أحوال.

9- قال تعالى: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ" (البقرة، 243)، الهمزة للاستفهام التقريري المشوب بالتعجب والتشويق (يوسف، 2000م، ص26)، فالمراد بالاستفهام هو معرفة فحوى القصة والتملي بمغزاها، أي لم يصل إليك يا محمد حال القوم الذين خرجوا خوفا من الموت، فأماتهم الله وأحياهم (الصابوني، 2004م، ج1، ص129)، وفي القصة عبرة أي لا يغني حذر من قدر ولا ملجأ من الله إلا إليه.

10- قال تعالى: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" (البقرة، 246)، الهمزة حرف استفهام خرج عن معناه الأصلي إلى المجازي، ليفيد التقرير المشوب بالتعجب والتشويق، أي ألم يصل خبر القوم إليك يا محمد؟ (الصابوني، 2004م، ج1، ص129) وهم من بني إسرائيل من بعد موت موسى-عليه السلام-أي إلى قصتهم وخبرهم.

11- قال تعالى: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ" (البقرة ، 258)، نرى أن الهمزة حرف استفهام خرج عن معناه الأصلي إلى التقرير مع التعجب (يوسف، 2000م، ص27)، ودخلت الهمزة إلى النفي ليكون الأمر أوقع، ويعني ذلك، ألم تعلم علم اليقين؟ وكأنك رأيت ما يخبرك به الله، فهي تدل على أمر بلغ من العجب غاية بعيدة، فهو تعجب من الكافر المجادل في قدرة الله، حيث انتهى به المطاف أن أخرسه بالحجة القاطعة وأصبح مبهوتا لا يستطيع الجواب (الصابوني، 2004م، ج1، ص136).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1476
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

12- قال تعالى: "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" (البقرة، 260)، الهمزة للاستفهام التقريري (يوسف، 2000م، ص28)، فالله -عز وجل- أثبت الإيمان لإبراهيم -عليه السلام- حتى لا يخطر في بال أحد أنه طلب هذا الأمر ليثبت إيمانه، فدخول الهمزة على النفي جاءت لتكون بمعنى الإثبات.

فإبراهيم-عليه السلام-كان مؤمنا بأن الله يحيي الموتى ومصدقا بذلك، ولكن أراد مزيدا من العلم بالعيان وبالمشاهدة (الصابوني، 2004م، ج1، ص137)، فهو أراد أن ينتقل من علم اليقين إلى عين اليقين، فأردت أن أزداد بصيرة وسكون قلب بالرؤية.

الصورة الرابعة: الهمزة + حرف + اسم.

وردت هذه الصورة داخل سورة البقرة في موضعين اثنين، سنتناولهما على الشكل الآتي:

1- قال تعالى: "أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ" (البقرة، 87)، الهمزة حرف للاستفهام الاستنكاري، أي ينكر على بني إسرائيل عنادهم وتكبرهم على اتباع الرسل (الصابوني، 2004م، ج1، ص63)، فمرة يكذبونهم ومرة يقتلونهم.

2- قال تعالى: "أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" (البقرة، 100)، الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري (يوسف، 2000م، ص23) أي أيكفرون بآيات الله وهي في غاية الوصف والوضوح وكلما أعطوا عهدا نقضه فريق منهم؟ فهو ينكر عليهم عدم التزامهم بالعهد.

الصورة الخامسة: الهمزة + حرف + حرف + الفعل الماضي.

وردت هذه الصورة في سورة البقرة مرة واحدة، يقول فيها سبحانه وتعالى: "أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ" (البقرة، 170)، الهمزة حرف استفهام خرجت عن معناه الأصلي إلى المجازي على سبيل الإنكار والتوبيخ والتعجب، أي أيتبعون آباءهم ولو كانوا سفهاء وأغبياء ليس لهم عقل يردعهم عن الشر ولا بصيرة تنير لهم الطريق؟ (الصابوني،2004م، ج1، ص93).

الصورة السادسة: الهمزة + اسم (ضمير).

وردت هذه الصورة داخل سورة البقرة مرة واحدة، يقول فيها سبحانه وتعالى: "قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ" (البقرة، 140) الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري (يوسف،2000م، ص24)، أي هل أنتم أعلم بديانتهم أم الله؟ وقد شهد لهم بالإسلام وبرَّأهم من اليهودية والنصرانية، حيث يقول سبحانه: "مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" (آل عمران، 67).

ثانيا: ما.

ورد اسم الاستفهام (ما) في سورة البقرة عشر مرات، وأخذ صورا مختلفة سنتناولها على النحو الآتي:

الصورة الأولى: ما + اسم.

تكررت هذه الصورة داخل سورة البقرة ست مرات، سندرسها كما يلي:

1- قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ماذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَما يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفاسِقِين" (البقرة، 26)، فـ(ما) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، و(ذا) اسم موصول مبني في محل رفع خبر (ياقوت، ج1، ص57) والجملة في محل نصب مقول القول، وخرج الاستفهام إلى الإنكار للاسترذال والاستحقار (يوسف، 2000م، ص19)، فالكفار يتعجبون من أن الله يضرب الأمثال بالبعوضة، فأنكر عليهم هذا التعجب، وقال: سأضرب الأمثال بالبعوضة وبما هو دونها من الحقارة والصغر (الصابوني، 2004م، ج1، ص36)، فالله لا يستنكف ولا يمتنع عن ضرب أي مثل كان، صغيرا أو كبيرا.

2- قال تعالى: "قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ" (البقرة ، 68)، (ما) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ (ياقوت، ج1، ص116) و(هي) ضمير منفصل مبني في محل رفع خبر، والجملة في محل نصب مفعول به لـ(يبيّن) أي يبيّن لنا جواب هذا السؤال، حيث أنهم سألوا عن حالها وصفتها، فإنَّ (ما) وإن شاعت في طلب مفهوم الاسم والحقيقة لكنها قد يُطلب بها الصفة والحال (الصابوني، 2004م، ج1، ص55)، أي ما هذه البقرة وأي شيء صفتها؟

3- قال تعالى: "قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ " (البقرة، 69)، فـ(ما) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، لون خبر مرفوع بالضمة، والهاء ضمير مبني في

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1476
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

محل جر مضاف إليه (ياقوت، ج1، ص118)، والجملة في محل نصب لـ(يبيّن)، وهنا أرادوا من السؤال معرفة ما لون البقرة، أبيض، أم أسود، أم غير ذلك.

4- قال تعالى: "قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ" (البقرة، 70)، (ما) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، (هي) ضمير مبني في محل رفع خبر (ياقوت، ج1، ص119) والجملة خبر لـ(يبيّن)، هنا أعادوا السؤال عن حال البقرة بعد أن عرفوا سنها ولونها، ليزدادوا بيانا لوصفها، ثم اعتذروا بأن البقر الموصوف بكونه عوانا وبالصفرة الفاقعة كثير (الصابوني، 2004م، ج1، ص55)، أي سنهتدي إلى معرفتها إن شاء الله، ولو لم يقولوا ذلك لم يهتدوا إليها أبدا.

5- قال تعالى: "يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ" (البقرة، 215)، (ما) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، (ذا) اسم موصول مبني في محل رفع خبر (ياقوت، ج1، ص367)، وجملة (ماذا ينفقون) في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ(يسألون)، والمعنى: يسألونك يا محمد، أي شيء ينفقون من أموالهم فيتصدقون به؟ (الصابوني، 2004م، ج1، ص112)، فقل لهم: ما أنفقتموه اجعلوه في هذه الوجوه، فإنَّ الله عليم بما تصنعونه وسيجزيكم بما فعلتم.

6- قال تعالى: "وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ" (البقرة، 219)، فـ(ما) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، و(ذا) اسم موصول مبني في محل رفع خبر (ياقوت، ج1، ص378)، أي يسألونك يا محمد ماذا ينفقون؟ وماذا يتركون من أموالهم؟ فقل لهم: أنفقوا الفاضل عن الحاجة (الصابوني، 2004م، ج1، ص115)، ولا تنفقوا ما تحتاجونه وتضيعوا أنفسكم.

الصورة الثانية: ما + الفعل المضارع.

وردت هذه الصورة داخل سورة البقرة في موضعين (2) اثنين، سنتناولهما على الشكل الآتي:

1- قال تعالى: "قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ" (البقرة، 91)، فـ(ما) اسم استفهام مبني في محل جر بحرف الجر، وحُذِفَتْ ألفها لدخول حرف الجر عليها (ياقوت، ج1، ص159)، وخرج الاستفهام على سبيل الإنكار التعجبي، والمعنى: أي قل لهم يا محمد: إذا كان إيمانكم لما في التوراة صحيحا (الصابوني، 2004م، ج1، ص63)، فلماذا كنتم تقتلون أنبياء الله؟ إذا كنتم فعلا مؤمنين.

2- قال تعالى: "أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ" (البقرة، 133)، (ما) اسم استفهام (ياقوت، ج1، ص225) مبني في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (تعبدون)، والمقصود من الاستفهام هو أي شيء تعبدون من بعدي؟ فكان جوابهم لا نعبد إلا إلها واحدا هو الله رب العالمين، إله آبائك وأجدادك السابقين.

الصورة الثالثة: ما + الفعل الماضي.

وردت هذه الصورة داخل سورة البقرة مرة واحدة، يقول فيها سبحانه وتعالى: "سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ" (البقرة، 142)، (ما) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، وجملة (ولاهم) خبر المبتدأ (ياقوت، ج1، ص239)، وخرج الاستفهام عن معناه الأصلي على سبيل السخرية والاستهزاء (يوسف، 2000م، ص25)، فتكون السخرية من ضعفاء العقول الذين قالوا: ما صرفهم عن القبلة الأولى وهي بيت المقدس (الصابوني، 2004م، ج1، ص83)، فقل لهم يا محمد: الجهات كلها لله، وله المشرق والمغرب، فأينما نولي وجوهنا فهناك وجه الله.

الصورة الرابعة: ما + شبه جملة.

وردت هذه الصورة داخل سورة البقرة مرة واحدة، إذ يقول فيها سبحانه وتعالى: "قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُم" (البقرة، 246)، (ما) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، و(اللام) حرف جر مبني لا محل له من الإعراب، و(نا) ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ياقوت، ج1، ص436) والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول، والاستفهام خرج عن معناه الأصلي على سبيل التعجب والنفي (يوسف، 2000م، ص26)، وهذا معناه أي لا مانع لنا من القتال، فيكون التعجب من الذين لا يقاتلون الأعداء الذين أخذوا البلاد وقتلوا الأولاد.

ثالثا: كيف.

ورد اسم الاستفهام (كيف) في سورة البقرة ثلاث مرات وجاء على صورة واحدة وهي: كيف + الفعل المضارع، فسنقوم بشرحها كما يلي:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1476
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

1- قال تعالى: "كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" (البقرة، 28)، فكيف: اسم استفهام مبني في محل نصب حال (ياقوت، ج1، ص60) وقد خرج عن المعنى على سبيل التوبيخ والإنكار وقيل للتعجب والإنكار (الغلاييني، 1999م، ج1، ص143)، والمعنى أن الله ينكر على الكافرين جحودهم الخالق ويتعجب من صنيعهم (الصابوني، 2004م، ج1، 36) فهم ينكرون الصانع الذي أخرجهم إلى الدنيا وقد كانوا في العدم نطفا في أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم.

2- فال تعالى: "وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا" (البقرة، 259)، كيف: اسم استفهام مبني في محل نصب حال، وصاحب الحال هو (ها) في ننشزها (ياقوت، ج1، ص471)، وخرج الاستفهام إلى التعظيم والتعجب، أي تأمل في عظام حمارك النخرة كيف نركبها فوق بعض وأنت تنظر ثم نكسوها لحما بقدرتنا؟ (الصابوني، 2004م، ج1، ص137)، والاستفهام فيه استعظام لقدرة الله الذي يحيي العظام بعد الموت، وتعجب من السائل الذي قيل له إن شككت فانظر إلى العظام فلم تتغير وإلى الحمار كيف تحول عظاما مبعثرة؟ فنحن أمام قصة عجيبة إذ كيف طُوي الزمن في قصة الطعام؟ وكيف بُسط في مسألة الحمار؟

3- قال تعالى: "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ" (البقرة، 260)، كيف: اسم استفهام مبني في محل نصب حال، وصاحبه ضمير الفاعل المستتر في (أرني) (ياقوت، ج1، ص473)، وهنا جاء السؤال عن كيفية الإحياء لا عن الشك (الصابوني، 2004م، ج1، ص138)، إذ موضوع (كيف) هو السؤال عن الحال، فالرجل لا يشك في قضية الإحياء من الله وإنما هو يريد أن يعرف الكيفية، وأن يرى كيف تتم هذه الحكاية؟ لأن الذي يريد أن يعرف كيفية الشيء لا بدَّ أنه متعجب من وجود هذا الشيء.

رابعا: كم.

ورد اسم الاستفهام (كم) في سورة البقرة في موضعين اثنين، وأخذ صورة واحدة وهي: كم + الفعل الماضي، سنتناولهما بالتفصيل.

1- قال تعالى: "سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ" (البقرة، 211)، فـ(كم) اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (آتيناهم)، وخرج الاستفهام عن معناه الأصلي على سبيل المجاز، ليفيد التوبيخ والتقريع (الصابوني، 2004م، ج1، ص110) ومعنى ذلك: أي سل يا محمد بني إسرائيل كم شاهدوا مع موسى المعجزات والحجج والبراهين التي تدل صدقه ومع ذلك كفروا به ولم يؤمنوا؟

2- قال تعالى: "قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ" (البقرة، 259)، (كم) اسم استفهام مبني في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل (لبث) (ياقوت، ج1، ص469)، أي سأل الله العبد وقال له: كم لبثت في هذه الحالة؟ قال: لبثت يوما أو بعض يوم، فإجابة الرجل تعني أنه تشكك، فقد وجد اليوم قد شارف على الانتهاء أو أنه عندما رأى الشمس مشرقة أجاب هذه الإجابة، وهذا فيه تعجب مما حدث، حيث اختلاف الأشياء على الرجل، وفي القصة تظهر أيضا عظمة الخالق عندما قال: لبثت مائة عام، فهو القادر على كل شيء.

خامسا: مَن.

ورد اسم الاستفهام (مَن) في سورة البقرة ست مرات، وأخذ صورتين مختلفتين هما:

الصورة الأولى: مَن + الاسم.

تكررت هذه الصورة خمس مرات داخل سورة البقرة سنشرحها بالتفصيل على النحو الآتي:

1- قال تعالى: "ومَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا" (البقرة، 114)، فـ(من) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ (ياقوت، ج1، ص197)، وخبره (أظلم)، وخرج الاستفهام عن معناه الأصلي على سبيل النفي والاستنكار، فهو يستنكر ويستبعد (الصابوني، 2004م، ج1، ص72) أن يكون أحد أظلم ممن منع الناس من عبادة الله، وعمل على تخريب بيوته بالهدم أو بتعطيلها.

2- قال تعالى: "صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ" (البقرة ،138)، من الناحية الإعرابية فـ(من) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ وخبره أحسن (ياقوت، ج1، ص233)، وخرج الاستفهام إلى النفي، أي نحن على دين الله الذي فطرنا عليه (الصابوني، 2004م، ج1، ص81)، ولا أحد أفضل من الله دينا.

3- قال تعالى: "وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ" (البقرة، 140)، نعرب (من) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ وخبره أظلم (ياقوت، ج1، ص236)، أي لا أحد أظلم ممن أخفى آيات التوراة والإنجيل التي تُبشِّر بسيدنا محمد -ﷺ- (الصابوني، 2004م، ج1، ص81).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1476
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

4- قال تعالى: "مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً" (البقرة، 245)، من الناحية الإعرابية فـ(من) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ و(ذا) اسم إشارة مبني في محل رفع خبر (ياقوت، ج1، ص433)، وخرج الاستفهام إلى معنى الحث والترغيب ويعني ذلك من ذا الذي ينفق ماله لله وفي سبيله عن طيب قلب فيضاعفه الله له كما وعد أولياءه؟ وهذا يدل على الترغيب والتشويق (عكاوي، 1992م، ص129) حتى يساعد القوي الضعيف والغني الفقير.

5- قال تعالى: "مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ" (البقرة، 255)، من: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ و(ذا) اسم إشارة مبني في محل رفع خبر (ياقوت، ج1، ص459) وخرج الاستفهام إلى النفي لتقرير أمر لا يكون إلا لله (يوسف، 2000م، ص27)، أي لا أحد يستطيع أن يشفع لأحد يوم القيامة، ولا ينفع مال ولا بنون ولا خلة في الدنيا والآخرة (عكاوي، 1992م، ص131) ولا يكون ذلك إلا بأمر الله تعظيما لقدرته، فالاستفهام فيه التعظيم لله سبحانه وتعالى.

الصورة الثانية: مَـن + الفعل المضارع.

وردت هذه الصورة داخل سورة البقرة مرة واحدة، يقول فيها سبحانه وتعالى: "وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ" (البقرة، 130)، تُعرب (من) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ و(ذا) اسم إشارة مبني في محل رفع خبر (ياقوت، ج1، ص221)، وخرج الاستفهام إلى النفي والإنكار، أي لا يرغب عن ملة سيدنا إبراهيم-عليه السلام-ودينه الواضح إلا من أهان نفسه واستخف بها (الصابوني، 2004م، ج1، ص78).

سادسا: هل.

تكرر حرف الاستفهام (هل) في سورة البقرة مرتين اثنتين، ودخل على الفعل المضارع والماضي الناقص، سنشرحهما بالتفصيل.

1- قال تعالى: "هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ" (البقرة، 210)، فـ(هل) حرف استفهام مبني لا محل له من الإعراب (يوسف، 2000م، ص25)، وخرج الاستفهام عن معناه الأصلي إلى الإنكار والتوبيخ وفيه معنى النفي (الصابوني، 2004م، ج1، ص110)، وهذا بدليل مجيء إلَّا بعدها، أي ما ينتظرون شيئا إلا أن يأتيهم الله يوم القيامة لفصل القضاء بين الخلائق.

2- قال تعالى: "قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا" (البقرة، 246)، (هل) حرف استفهام مبني لا محل له من الإعراب وهي للاستفهام التقريري (يوسف، 2000م، ص26)، أي قال لهم نبيهم: أخشى أن يفرض عليكم القتال فتجبنوا عن لقائه، ولا تقاتلوا عدوكم (الصابوني، 2004م، ج1، ص129) وعندما يحين القتال يتراجع أكثركم عن الجهاد إلا فئة قليلة منكم تثبت وتصبر.

سابعا: متى.

ورد اسم الاستفهام (متى) في سورة البقرة مرة واحدة، يقول فيها سبحانه وتعالى: "مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ" (البقرة، 214)، فـ(متى) اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية (ياقوت، ج1، ص367)، وخرج الاستفهام إلى معنى الاستبطاء، أي متى يأتي نصر الله؟ وذلك استبطاء منهم للنصر لتناهي الشدة عليهم، وهذا يعد أقصى درجات المحن (الصابوني، 2004م، ج1، ص112).

ثامنا: أنَّـى.

تكرر اسم الاستفهام (أنَّى) في سورة البقرة مرتين اثنتين، ودخل فيهما على الفعل المضارع الناقص والتام سنتناولهما بالتفصيل.

1- قال تعالى: "قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ" (البقرة، 247)، (أنى) اسم استفهام مبني في محل نصب حال (ياقوت، ج1، ص439)، وصاحب الحال (طالوت)، ومعناها كيف، أو من أين؟ والمعنى أن نبيهم أخبرهم أن الله اختار لهم ملكا، ليكونوا تحت إمرته أثناء الحرب، فأجابوه معترضين على نبيهم (الصابوني، 2004م، ج1، ص130)، كيف يكون لنا ملكا ونحن أحق منه، ففينا من أبناء الملوك ما يستحق وهو مع ذلك فقير لا مال له فكيف يكون ملكا؟

2- قال تعالى: "أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا" (البقرة، 259)، (أنى) اسم استفهام مبني في محل نصب حال وصاحبه (هذه) و(أنى) بمعنى كيف، ويمكن أن يأتي بمعنى (متى) فيكون ظرفا للزمان متعلقا بالفعل (يحيي) (ياقوت، ج1، ص468)، والمعنى: أي قال الرجل الصالح: كيف يحيي الله هذه البلدة بعد خرابها ودمارها؟ (الصابوني، 2004م، ج1، ص136) وهذا فيه تعظيم لقدرة الله وتعجب من حال المدينة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1476
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

جدول إحصائي نرصد فيه أدوات الاستفهام داخل سورة البقرة

الرقم	الأداة	نوع الأداة	عدد تكرارها	النسبة المئوية
1	الهمزة	حرف	32	55.17
2	ما	اسم	10	17.24
3	كيف	اسم	3	5.17
4	كم	اسم	2	3.44
5	مَن	اسم	6	10.34
6	هل	حرف	2	3.44
7	متى	اسم	1	1.72
8	أنى	اسم	2	3.44
المجموع	**8 أدوات**	**ـــــ**	**58 مرة**	**%100**

الخاتمة:

بعد التتبع واستقراء أدوات الاستفهام في سورة البقرة، فقد خرجت الدراسة بجملة من النتائج أبرزها:

1- ورد في سورة البقرة ثماني أدوات من أدوات الاستفهام التي بينتها كتب النحو والبلاغة وهي كما واضحة في الجدول (الهمزة، ما، كيف، كم، من، هل، متى، أنى).

2- ورد حرف الاستفهام (الهمزة) أكثر الأدوات الاستفهامية داخل السورة، إذ تكرر اثنتين وثلاثين مرة وبلغت نسبته (55.17).

3- وردت أدوات الاستفهام في سورة البقرة في ثمان وخمسين موضعا، وأخذت صورا مختلفة وضحتها الدراسة بشكل مفصل.

4- خرجت أدوات الاستفهام عن معناها الأصلي في كثير من الآيات على سبيل المجاز فكانت الأغراض البلاغية تتناغم مع مناسبة الآيات، ومن تلك الأغراض: التعظيم، والاستبطاء، والنفي، والتعجب، والتقرير.

5- جاء تركيب الجملة الاستفهامية متنوعا في سورة البقرة من خلال مباشرته للأسماء والحروف والأفعال.

6- يوضح الجدول السابق عدد تكرار كل أداة داخل سورة البقرة، كما ويكشف النسب المئوية لحضور تلك الأدوات وتكرارها.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1-إبراهيم، زهير. (1999م). أسلوب الاستفهام في شعر محمود درويش دراسة نحوية. غزة، مجلة الجامعة الإسلامية.

2-الأوسي، قيس إسماعيل. (1988م). أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين. بغداد، بيت الحكمة للنشر والتوزيع.

3-البغوي، أبو محمد الحسين. (1997م). معالم التنزيل، ط4، تحقيق محمد النمر. القاهرة، دار طيبة.

4-توناني، زكريا، (2010م). التسهيل لعلوم البلاغة، ط1. بيروت، ناشرون.

5-الثمانيني، أبو القاسم. شرح كتاب اللمع في العربية، تحقيق حامد المؤمن. بغداد، مطبعة العاني.

6-ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1990م). كتاب اللمع في العربية، تحقيق فائز فارس. الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع.

7-الحمد، علي توفيق. (1993م). المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، ط2. الأردن، دار الأمل.

8-درويش، محيي الدين. (2003م). إعراب القرآن الكريم وبيانه، ط9. بيروت، دار ابن كثير.

9-دعكور، نديم حسن. (1998م). القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ط2. بيروت-لبنان، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع.

10- الرماني، علي بن عيسى. (1973م). معاني الحروف، تحقيق عبد الفتاح شلبي. القاهرة، دار النهضة للطباعة والنشر.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.123.2025.1476
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (123) August 2025
العدد (123) أغسطس 2025

11- الزجاج، إبراهيم. (2004م). معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل شلبي. القاهرة، دار الحديث.
12- الزجاجي، عبد الرحمن. (1986م). حروف المعاني، تحقيق علي الحمد، ط2. الأردن، دار الأمل.
13- السكاكي، يوسف بن أبي بكر. (1983م). مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور، ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.
14- سيبويه، عمرو بن عثمان. (1988م). الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ط3. القاهرة، مكتبة الخانجي.
15- السيوطي، جلال الدين. (1979م). الإتقان في علوم القرآن، ط1. مصر، المطبعة الأزهرية.
16- شوقي، أحمد. الشوقيات. القاهرة، مكتبة دار مصر للطباعة.
17- الصابوني، محمد علي. (2004م). صفوة التفاسير، ط1. بيروت، دار إحياء التراث العربي.
18- عتيق، عبد العزيز. (2009م). علم المعاني، ط1. بيروت، دار النهضة العربية.
19- ابن عصفور، (1971م). شرح جمل الزجاج، تحقيق صاحب أبو جناح. القاهرة.
20- ابن عصفور، (1998م). شرح جمل الزجاج، قدم له فواز الشعار. بيروت، دار الكتب العلمية.
21- عكاوي، إنعام. (1992م). المعجم المفصل في علوم البلاغة، مراجعة أحمد شمس الدين، ط1. بيروت، دار الكتب العلمية.
22- الغلاييني، مصطفى. (1999م). جامع الدروس االعربية، تحقيق محمد النادري، ط36. بيروت، المكتبة العصرية.
23- ابن فارس، أحمد بن زكريا. (1964م). الصاحبي في فقه اللغة، تحقيق محمد الشويحي. بيروت، مؤسسة بدران للطباعة والنشر.
24- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. (1963م). أدب الكاتب، تحقيق محمد محيي الدين، ط4. مصر، مطبعة السعادة.
25- ابن كثير، إسماعيل. (1999م). تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي سلامة، ط2. القاهرة، دار طيبة.
26- ابن كثير، إسماعيل. (2022م). تفسير القرآن العظيم، ط7. الكويت، جمعية إحياء التراث الإسلامي.
27- المرادي، الحسن بن قاسم. (1973م). الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة، ط1. بيروت، دار الآفاق الجديدة.
28- مصطفى، إبراهيم وآخرون. (1992م). المعجم الوسيط، ط2. إستانبول، المكتبة الإسلامية.
29- مصطفى، مصطفى الشيخ. (2018م). معاني الحروف، ط1. بيروت، مؤسسة الرسالة.
30- معوض، سليمان. (2008م). حروف المعاني. طرابلس، المؤسسة الحديثة.
31- ابن منظور، جمال الدين. (2003م). لسان العرب. القاهرة، دار الحديث.
32- النادري، محمد أسعد. (1997م). نحو اللغة العربية، ط2. بيروت، المكتبة العصرية.
33- الهاشمي، السيد أحمد. (2017م). جواهر البلاغة، تحقيق محمد التونجي، ط2. بيروت، دار مكتبة المعارف.
34- ابن هشام، جمال الدين. (1999م). مغني اللبيب، تحقيق محمد محيي الدين، ط1. بيروت، المكتبة العصرية.
35- الواحدي، علي. (1430هـ). التفسير البسيط، ط1. الناشر جامعة محمد بن سعود.
36- يعقوب، إميل. (1986م). معجم الطلاب في الإعراب والإملاء، ط2. بيروت، دار العلم للملايين.
37- يعقوب، إميل. (1988م). موسوعة النحو والصرف والإعراب، ط1. بيروت، دار العلم للملايين.
38- ابن يعيش، موفق الدين. شرح المفصل. القاهرة، مكتبة المتنبي.
39- ياقوت، محمود سليمان. إعراب القرآن الكريم. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
40- يوسف، عبد الكريم. (2000م). أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، ط1. دمشق، مطبعة الشام.